Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحبشة. وفعلا سارت الاجراءات لتنفيذ تلك الخطوة في سرية تامة. وكان مندوبو الخليفة يتصلون بالنقادية سرا ولكن انشغال الخليفة بالزحف المصري الانجليزي الذي بدأ في ذلك الوقت قد أدى إلى توقف تلك المساعي.

اما العلاقة الدبلوماسية فقد تطورت بين البلدين في تلك الفترة تطورا ملحوظا. واننا نحيل من يود الاستفاضة الى مقال الاستاذ ساندرسن في مجلة السودان في مدونات ومذكرات عن العلاقات السودانية الحبشية والى كتابه عن العلاقات الدولية إزاء أعالي النيل والى كتاب الاستاذ هولت عن دولة المهدية، وقد أوردنا هذه الكتب في ثبت مصادر هذا البحث. على انه من حق القارئ ان نعطيه هذا التلخيص المقتضب لما آل إليه الأمر: لقد أرسل منليك عدة وفود من جانبه الى الخليفة، وفعل الخليفة نفس الشيء، وكادت تلك الوفود ان تصل الى عقد صلح بين البلدين لولا أن الغزو المصري الانجليزي على السودان قد وصل أبواب أم درمان[1]. ولا شك ان تحرك الحبشة كان بإيعاز من فرنسا. وقد وصل التفاهم بين البلدين حدا طلب فيه الخليفة من منليك ان يعاونه على اخضاع ولد نور الغوري حاكم بني شنقول الذي تمرد على سلطة الخليفة، فوجدها منليك فرصة وزحف بجيشه على النيل الأزرق وأرسل حملة اخرى الى النيل الأبيض بحجة وقف الزحف الاوربي[2].

كتاب الطراز:

ان كتاب الطراز، الذي نقدمه الى القارئ العربي بهذه الدراسة ليعد وثيقة هامة في موضوع هذا الصراع وفي موضوع صراعات المهدية عموما.

وقد كان كتاب الطراز أول كتاب يؤلف في هذا الموضوع، بل كان

---

(١) أقوال محمد عثمان حاج خالد التي أدلى بها بعد واقعة كردى، مهدية ١/٣٤/٢٥/١٤٣ - ١٥٠.

(٢) مهدية ١/٣٤/١٦/٢٥٩.